

تفسير سورة يس (٣١-٢٣) ٦١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الثلاثاء الموافق للسادس عشر من شهر صفر اه من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا - [00:00:13](#)

في تفسير القرآن العظيم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يسددنا وان يبارك لنا ويجعل القرآن حجة لنا لا علينا وينفعنا بهذا القرآن السورة اللي بين ايدينا هي سورة ياسين تكلمنا عنها في لقاءنا الماضي - [00:00:32](#)

واخذنا شيئا من اياتها وقف بنا الكلام عند قصة اصحاب القرية يقول الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية واضرب لهم دائما تمر علينا هذه الكلمة او الجملة واضرب لهم مثلا رجلين واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا - [00:00:50](#)

يمر علينا ما معنى اظرب؟ اظرب لهم المقصود شف ظرب الامثال يقول اظرب لهم مثلا يعني ظرب الامثال ضرب الامثال المقصود بها تشبيه حال بحال بحال يجمع بينهما شيء واحد - [00:01:17](#)

يعني مثلا تشبه بحال بحال هذا كما يقولون يقولون ما شبه مظهره بمورده فانت تأتي وتأخذ هذا المثل وتضربه في حال جديدة حالك مثلا او حال الشخص اللي انت تتحدث معه - [00:01:35](#)

يقول انت حالك مثل الذي يقول كذا مثلا لو يعجب هو بشيء تقول كل فتاة ابيها معجبة هذا نسميه امثال امثال باحوال بحال الله سبحانه وتعالى يقول يا محمد يا ايها المخاطب - [00:01:52](#)

اضرب لحال قريش مثلا في حال اصحاب القرية قريش وكفار مكة ارسل الله اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه وترك عبادة الاصنام والشرك - [00:02:12](#)

ويدعوهم الى احسن الاخلاق وترك الاخلاق السيئة الى اخر دعوته. وينذرهم ويحذرهم ويبشرهم يضرب الله مثلا يقول حالك يا اهل مكة مع محمد يعني مثل حال اصحاب القرية طيب ما هي القرية هذي - [00:02:32](#)

وين مكانها؟ وين زمانها نقول القرآن ما حدد الزمان والمكان. لماذا طيب؟ لماذا لا يحدد الزمان ومكانه؟ كثير في القرآن او كالذي مر على قرية من هو الم تر بذى حاج ابراهيم من هو - [00:02:53](#)

وقال رجل مؤمن من ال فرعون من هو هذي مبهمة في القرآن يتركها لماذا؟ لان تحديد الاسماء مثله هدف كبير الهدف الكبير والغاية فهم القصة واخذ العبرة منها والدروس اما اسماء الاشخاص - [00:03:09](#)

والاماكن وهذه هذه امور لا يقف عندها القرآن كثيرا لانها ليس وراء وراءها فائدة كبيرة ولذلك يقول بعضهم يقول مثل هذه الذي تبحث عنها تقول وين القرية؟ وين مكانها هذا قد يتعب الانسان في البحث عنه ولا يحصل شيء - [00:03:28](#)

فجهله لا يضر ومعرفته لا تزيدك علما فما في حاجة نتعب انفسنا ولذلك تجد بعض المفسرين يقول هي انطاكية وين انطاكية؟ حدود تركيا على البحر طيب واذا عرفت انه ماذا يترتب عليها - [00:03:49](#)

طيب اصحاب الكهف وين مكانهم؟ قال في الاردن. قال بعضهم لا وليس في الاردن. وانما كانوا في عمان بعضهم قال لا انهم كانوا في المغرب ثم تجلس تنتقل في الاماكن بدون فائدة - [00:04:08](#)

فالعبرة باخذ الدروس من القصة يقول سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون تم رسول؟ قال ثلاثة كيف

عرفت؟ قال ارسلنا اليهم اثنين ارسلنا اثنين شف الرسل في الغالب رسل واحد لكل امة يأتيها رسوله فنوح - [00:04:21](#)

رسول لامته وهود ابو صالح لثمود وشعيب لاصحاب الايكل وهكذا احيانا يأتي رسولين يأتي مثلا يرسل الله رسولا مثل موسى

وهارون ارسل الله موسى وهرون لما سأل موسى ان يكون هارون معه وزيرا له - [00:04:45](#)

الله استجاب له وجعل معه وزيرا وهو هارون وهذه القرية شف مع انها قرية صغيرة الله ارسل اليها اثنين ما يحتاج الا واحد قال لا

نفصلنا اثنين حتى تقوم عليهم الحجة - [00:05:06](#)

فكذبوهما مباشرة ما قبلوا منهم يعني ردوا رسالتهم كفروا بهم. مثل ما كفر اهل مكة بمحمد. وقالوا انت يا محمد شاعر وكذاب

وتفتري على الله وانت ساحر والى اخره قال فكذبوهم فعززنا بثالث - [00:05:25](#)

عززنا للتعزيز وهو التقوية يعني قويناهم وزدناهم رسولا ثالثا واصبح المرسلون ثلاثة قال فقالوا الثلاثة انا اليكم مرسلون. قالوا

لقومهم نحن ارسلنا اليكم ارسلنا اليكم بعض المفسرين قد تجد بعضهم يقول هؤلاء الرسل الثلاثة الذي ارسلهم هم كانوا في زمان

عيسى - [00:05:45](#)

في زمان عيسى وعيسى في الشام ارسلهم الى انطاكية وكانوا ثلاثة رسل ارسلهم عيسى يدعون اهل انطاكية الى التوحيد لكن هذا

قول ما في دليل عليه يعني الاصل ان الله اذا قال ارسلنا - [00:06:19](#)

معناه رسول من عند الله ما نقول هو رسول من نبي ان رسل الانبياء ليسوا رسلا ولست انبياء والله يقول هنا ارسلنا احنا نبقي على

انهم رسل من الله سبحانه وتعالى - [00:06:39](#)

وهذه الاقوال التي لا دليل عليها يعني لا نبقي معها كثيرا يقول ان ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهم فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون.

نحن جنناكم رسل من عند الله ادعوكم الى التوحيد - [00:06:53](#)

وعباد الله وتقواه قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. كيف تقولون نحن رسل؟ الرسل من الملائكة. وانتم بشر مثلنا ما يمكن ان نقبل منكم

المناسب تأتي ملائكة ولا تأتي رسل - [00:07:11](#)

المناسب ان نرسل لهم اناسا مثلهم يعرفونهم وخاصة اذا كانوا قد عاشوا معهم وعرفوا اخلاقهم. مثل ما عرف اهل مكة اخلاق النبي

صلى الله عليه وسلم لقد لبث فيهم مدة طويلة اربعين يوم اربعين سنة اربعين سنة - [00:07:27](#)

وكل الانبياء يعيشون كل الانبياء يعيشون مع اقوام ويعرفونهم. كيف تأتي باشخاص ما يعرفون؟ لو جاءك رجل وهو رجل من قرية

اخرى ما تقبلت منه مثل ما تقبل من واحد - [00:07:45](#)

يعني هو عندك وتعرف معرفة تامة. فنقول نحن هذا هو الانسب. اما احتجاجهم بالبشرية ماذا يريدون؟ يريدون ملائكة ولا يريدون

جنين لو جئتهم ملائكة ما قبلوا ولو جاءهم آآ بشر ما جوههم من الجن ما قبلوا. البشرية هي الانسب. والله هو الذي يختار الحكيم

الذي - [00:08:01](#)

يعلم هو الذي يختار فحجتهم باطلة ما انتم الا بشر مسلمون ولذلك الرسل ردوا عليهم في سورة اخرى قالوا ان نحن الا بشر مثلكم

ولكن الله يمن على من يشاء. هذي منة من الله - [00:08:27](#)

لا تعترضون عليها اولا ردهم قالوا انتم بشر مثلنا ما انتم الا بشر مثلنا هذا الرد الاول. والرد الثاني قالوا وما انزل الرحمن من شيء لا

تكذبون. اللهم انزل ولا اوحى الى احد. كيف عرفتموه؟ ما انزل الله من بشر من شيء؟ ما انزل الله - [00:08:41](#)

وما انزل الرحمن من شيء ثم الحكم الثالث ماذا قالوا؟ قالوا ان انتم الا تكذبون وردوا على الرسل بثلاثة ردود قال اولا انتم بشر الله ما

انزل شيء لا تكذبوا وانتم تكذبون على الله - [00:09:01](#)

رد الرسل عليهم. قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. شف ربنا يعلم هذا يسميه اهل العلم هذي الصيغة هذا قسم نوع من القسم نوع من

كأنهم يقسمون بالله ان انت لما اقول لك مثلا الله يعلم انني فعلت كذا الله يعلم اني فاعل كذا هذا اسلوب يعني كانه طريق -

[00:09:19](#)

او اسلوب من اساليب القسم وهم ردوا عليهم قالوا كيف يقولون ما انزل الله على بشر ما انزل الله ما انزل الرحمن من شيء وتقولون

انتم تكذبون آآ الله يعلم انا اليكم لمرسلون. الله يعلم سبحانه وتعالى ان اليكم لمرسلون. شف دخلت اللام لا مرسلون الاول قبل -

00:09:45

المرسلون ولما ردوا هم اكدوا عليهم التأكيد انا اليكم لمرسلون ثم قالوا نحن رسل ولكن ما علينا الا البلاغ المبين نحن نبلغ رسالات ربنا الله كلفنا بالرسالة ونحن ننقل اليكم هذه الرسالة - 00:10:09

ما علينا الا البلاغ المبين فلما ردوا عليهم هذا الرد و اكدوا لهم انهم رسل وان وان وظيفتهم البلاغ بعد ذلك انتقلوا الى ماذا؟ الى امر اخر وقالوا انتم سبب - 00:10:30

التشاؤم وانتم سبب كل مصيبة جائت لنا لما جئت هنا يعني اتيتم معكم بكل مصيبة. هذا معنى قوله انا تطيرنا بكم التطير التشاؤم يعني نحن تشاءمنا بكم وهذه طريقة كثير يعني من الامم لانبياهم - 00:10:49

يعني قوم صالح وفرعون وغيرهم كلهم يقولون ماذا؟ يقولون نحن تطيرنا بكم. انت انتم سبب كل مصيبة فاذا انقطع المطر عنهم او ما او ماتت عندهم البهائم او الاشجار او اصابوا بوباء او بامراض او غير ذلك قالوا انتم يا الرسل ما جئتنا الا - 00:11:14 بالمصائب قالوا انا تطيرنا بكم ثم هددوهم تهديد قوي قالوا لان لم تنتهوا عن دعوتكم وتتركون على ما نحن عليه لنرجمنكم يعني لنقتلنكم شر قتلة. وهي الرجم بالحجارة حتى تموتوا - 00:11:39

وليمسكنكم منا عذاب اليم هذا جزاء من يدعوكم الى الجنة ويحذركم من النار من يدعوكم الى احسن الاخلاق ويحذركم من من اسوء الاخلاق من يدعوكم الى عبادة الرحمن ينهاكم عن عبادة الشيطان. تقول لهم نرجمنكم - 00:12:00

وان يمسكم منا عذاب اليم فماذا كان موقف الرسل؟ قالوا قالوا طائركم معهم انتم سبب كل شعوب ليسوا نحن انتم الذين كنتم السبب ذنوبكم ومعاصيكم هي التي تسببت بوجود هذه الاوبئة وهذه الامراض وهذا يعني الجفاف او هذا يعني القحط وسواس - 00:12:20

والموت انتم اسوء الامراض معكم انتم يعني ذكرناكم قلتم هذا الشيء لما ذكرناكم وخوفناكم بالله وبالعقوبات قلتم هذا هذا الكلام بل انتم قوم مسرفون. انتم قوم اسرفتم على انفسكم بالذنوب والمعاصي. وطبع على قلوبكم. لا تفقهون. كثرة الذنوب والمعاصي -

00:12:46

تجعل الانسان لا يدري اين لا يدري ما حاله ولا يميز بين الحق والباطل. تنقلب عنده الموازين فيرى الباطل حقا والحق باطلا. ولذلك اذا اسرف الانسان على نفسه الذنوب والمعاصي خلاص ما عاد يتقبل ولا كيف يأتونهم رسل ثلاثة وينصحونهم يحذرونهم ويهددونهم -

00:13:11

ويقولون انتم انتم اسباب كل شيء هذا دليل على ان القلوب قد طبع عليها فلما يعني اشتد الامر معه وبدأوا يهددونهم ويخوفونهم بالقتل والله سبحانه وتعالى عاصمهم وحافظهم وهم يعني بدأ يعني يعني ردوا الرسالة بقوة. ولم يتقبلوا منهم هذه الدعوة -

00:13:36

وفي هذه الحال وفي هذا الضيق بين ضيق الرسل وبين شدة وعداوة الاعداء اذا رجل من اقصى المدينة يأتي مسرعا هذا الرجل قيل لانه كان صاحب غنم وقيل انه كان صاحب زرع كان في اقصى المدينة ابعدها ولذلك الله قال ماذا قال وجاء - 00:14:00

من اقصى المدينة رجب ما قال وجاء رجل ولا قدم من اقصى كانه جاي من بعيد جدا وقدم البعد قال وجاء من اقصى المدينة رجل وهذا الرجل ما حاله يسعى عجا مسرعا يوم سمع - 00:14:24

سمع بان يعني سمع بان بان الرسل دعوا الى الله والى التوحيد والى احسن الاخلاق وان هؤلاء هؤلاء الكفار المشرفون ردوا الرسالة وهددوا الرسل بالقتل جاء مسرعا لم يرضى بهذا الكلام ولم يرضى بهذا - 00:14:41

الرد فقال يا قومي يا قومي اتبعوا المرسلين هؤلاء رسل ثلاثة جاءوكم يدعونكم الى التوحيد اتبعوهم اتبعوا من لا يسألكم اجرا قل هم ما يريدون منكم اجر ولا مال ولا شيء وانما يدعونكم لله - 00:15:01

يريدون الاجر عند الله ما يطلبون منكم اي كلفة وهم مهتدون لان الله هداهم واختارهم يعني هم ليس يعني هم يريدون شيء اخر الا

انهم هداهم الله واختارهم وكلفهم بالرسالة - [00:15:19](#)

وكيف يعني كيف ما تتبعونهم؟ ثم بدأ يناقشهم قال ومالي ومالي لا اعبد الذي فطرني. ليش انا ما اعبد الله؟ كانه يلمح او يلمح لهم ويعرض بهم. يقول انتم تعبدون الاصنام - [00:15:36](#)

نعبد الله لماذا لا اعبد الذي فطنتني وخلقني واليه ترجعون انتم ترجعون يوم القيامة اذا متم سيبتكم الله وترجعون اليه. لماذا لا اعبد الله الذي فطرني وخلقني واوجدني ونرجع اليه. هو يستطيع ان يقول هذا وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ارجع - [00:15:53](#)
وطنتني واليه ترجعون كانه يعني يعرض بهم يقول انتم سترجعون الى الله ثم بدأ ايضا يعرض بعبادتهم للاصنام قال اتخذ من دونه الهة يعني هل يمكن ان اعبد من دون الله الى صنم؟ والهة - [00:16:14](#)
هذا ما ينفع. لو ارادني الله بضر هذه الالهة لا تغني عني لا تدفع عني شيء ما تغني ولا تدفع عني ولا تسلمني من هذا الضر الذي اراده الله. ما تدفعه - [00:16:34](#)

وفي الوقت نفسه ايضا هذه الاصنام لا يعني ولا ولا تشفع لي عند الله لا تدفع البلاء ولا ولا تكون سببا في في الشفاعة شيئا ولا تنقذني مما يريد الله به من الضر ما تستطيع هذه اصنام - [00:16:50](#)
منحوتة من اما من حجر او من شجرة ما فيها لا تسمع ولا ولا تنفع. فكيف تعبدونها وهي لا تغني اولا عني شفاعتهم لا يشفعون ولا ينقذون من النار ولا شيء - [00:17:09](#)

اني اذا لفي ضلال مبين يقول اني اذا عبت هذه الاصنام زين واتخذتها الها من دون الله. اذا انا في ضلال مبين اذا كل هذا تعريض يعرض بهم ثم قال اني امنت بربكم فاسمعوني. يقول انا امنت بربكم الذي خلقكم وربى والذي ارسل الرسل امنت به - [00:17:24](#)
فاسمعوني اعلن امامكم اني مؤمن طيب ماذا جرى لها هل قتلوه لما يعني صرح معهم بهذه الدعوة القوية هل قتلوه او تركوه ماذا جرى له نقول قتلوه كيف عرفنا انهم قتلوه - [00:17:48](#)
قيل لدخول الجنة لانه لا يقال لو ادخل الجنة الا بعد موته لكن القرآن لم يصرح بقتله حتى لا يحرض المشركين على قتل المسلمين في مكة اذا سمعوا انهم قتلوه - [00:18:09](#)

تشجعوا فلذلك الله روى ذكر القتل ولم يصرح به قيل ادخل الجنة ادخل الجنة. يعني بشرته الملائكة بدخول الجنة. لما مات رأى مقعده من الجنة. قال هذا مقعدك في الجنة - [00:18:22](#)
يا ليت قومي يعلمون قومي يعلمون بهذه الكرامة التي حصلت عليها بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. يقول الله غفر لي ربي ما كل ذنوبي ثم ان اكرمني بهذه الكرامة العظيمة والفواز بجنات النعيم. ليت قومي يدرون ويسمعون ويروني انا في هذا النعيم - [00:18:38](#)

يقول ابن عباس دعا قومه حيا وميتا يعني دعاه وهو حي لما جاء من اقصى المدينة ودعاء وهو ميت يقول يا ليتهم يعلمون ماذا جرى للقوم الذين كذبوا الرسل هذه القرية - [00:19:01](#)

وقتلوا هذا الرجل ماذا جرى لهم قال الله عز وجل ما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين يقول ما ما يستحقون ان نرسل جنودا من السماء ملائكة وما كنا نرسل جنودا لان قرية صغيرة ما تستحق كل هذا - [00:19:18](#)
طيب من ما الذي جرى لهم؟ قال صيحة واحدة ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. صاح جبريل وقيل ان جبريل صاح بهم على باب القرية صيحة واحدة قطعت قلوبهم وماتوا جميعا - [00:19:36](#)

ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم صامدون لا يتحركون قد سقطوا على الارض ماتوا جميعا يقول الله سبحانه وتعالى بعد يعني ارسال الرسل والانذار ومجيء هذا الرجل الصالح الداعية هذا الرجل ما قال والله ما دام فيه ثلاث رسل - [00:19:53](#)
ما لي حاجة ارواح ادعو؟ لماذا ارواح ادعو؟ ما دام في ثلاثة مصيبة يكفي لا ولم يقف مكتوف الايدي بل ذهب ودعا الى الله وقال انا انا مع الرسل وادعو مع الرسل. وانطلق ودعا حتى مات - [00:20:14](#)
الله سبحانه وتعالى يقول يا حسرة على العباد يعني كيف العباد يعني امر يتحسر منه كل انسان يعني يتحسر ويتندم كل انسان على

هؤلاء العباد الذين الله الله انعم عليهم بنعم عظيمة وامرهم بعبادته - [00:20:30](#)

والعجب ما يأتي قرية من القرى من رسول ولا بلدة ولا قوم الا يستهزؤون ويستهزون بهذا النبي ويسخرون منه ويردون رسالته ثم الله سبحانه وتعالى قال لاهل مكة الذين انزل عليهم هذا القرآن وهم يسمعون - [00:20:50](#)

الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون لماذا لا يرون الذين الامم التي اهلكها الله قوم قوم نوح وعاد وثمود واصحاب الايكة والممتلكات وامم كثيرة. الم يروا كما اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون - [00:21:11](#)

اهلكهم الله وانتهوا ذهبوا الى الآخرة وماتوا عن اخرهم ما رجعوا للدنيا انتهى امرهم وهؤلاء كلهم سيرجعون الى الله سيبعثهم وان كل لم جميع لدينا محظورون كل هؤلاء سيحضرون يوم القيامة - [00:21:31](#)

ويجمعهم الله ويحاسبهم شوف كلمة محضرون غير حاضرون لما اقول حاضر يعني باختياره لما يكون محضر يعني ليس له اختيار. سيحضرون جميعا كلهم الخط يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ويحاسبهم - [00:21:48](#)

انسان يتفكر في هذه القصة العجيبة التي سمعناها قصة اصحاب القرية وان الله ارسل اليهم رسولين وردوا رسالتهم ثم عززهم وقومهم بثالث ومع ذلك رفضوا وكذبوا وهددوا بالقتل والرجم. وجاء الرابع وهو الداعية ودعا وقتلوه - [00:22:09](#)

والنتيجة ما هي؟ ان الله لم يابه بهم بل اهلكهم جميعا وقضى عليهم وهذه عقوبة كل من لم يقبل الحق ولم يذعن لله عز وجل ان مصيره مصير سيء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه القصة - [00:22:28](#)

وان يجعلها عبرة وعظة لكل انسان يأخذ منها الدروس ويستفيد منها ويحذر عقوبات الله ويحذر المعاصي ويحذر الاعراض عن طاعة الله ويقبل على طاعة الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - [00:22:48](#)

نلقاكم ان شاء الله على خير في لقاء قادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:06](#)